مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الحادي عشر - الجزء الأول

صفر 1444 هـ - سبتمبر 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

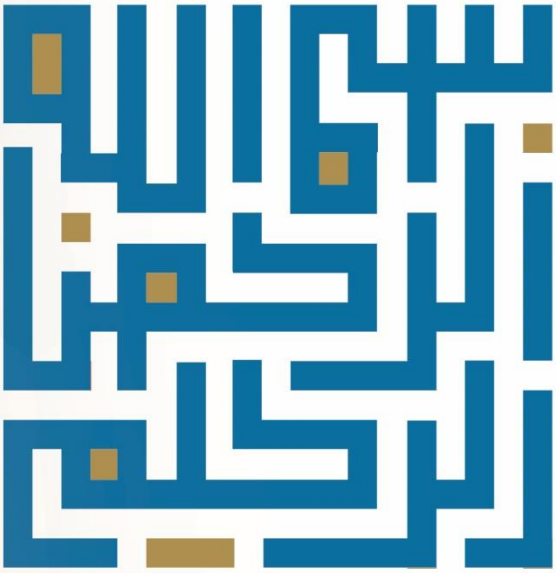

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبى بن الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❊

م	عنوان البحث	الصفحة
1	توظيف دراسة الحالة في أبحاث القيادة التربوية د. عبدالرحمن بن عوده البلادي	11
2	العوامل المؤثرة في ضغوط الدور لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى د. نيفين حامد الحربي	47
3	الاتجاه نحو ريادة الأعمال وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طالبات كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران أ.د. يحيى علي أحمد فقيهي / أ. عرين فايز علي العبابنه	91
4	دور معلمي الرياضيات بمنطقة نجران التعليمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة المرحلة الثانوية د. علي بن حمد ناصر رياني	131
5	استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التفكير المتشعب وفاعليتها في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة د. فاطمة بنت شعبان عسيري	175
6	القدرة التنبؤية للتفاؤل والأمل باستراتيجيات مواجهة جائحة كورونا لدى عينة من السعوديين من سكان مدينة الرياض أ.د. عبد المريد عبد الجابر العبدلي / د. بندر بن سعيد الزهراني	225
7	فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في تطوير مهارات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة حائل – فرع الشملي د. وفاء محمود عياصرة	277
8	الأبعاد التربوية لمهرجان الثقافات والشعوب بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلاب المنح د. حسن محمد علي الزهراني	309
9	أثر نمط تقديم الإنفجرافيك التعليمي (الثابت / والتفاعلي) ببيئة تعلم إلكترونية على تنمية مهارات الاتصال الكتابي الإلكترونية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية د. أحمد بن معجون العنزي	353
10	مظاهر اهتمام عمر بن عبد العزيز بمساجد المدينة (87هـ . 93هـ / 706م . 712م) (دراسة تاريخية حضارية) د. إبراهيم بن علي الربعي	399

❊ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مظاهر اهتمام عمر بن عبد العزيز بمساجد المدينة

The Manifestations of Omar Bin Abdul Aziz's Care of Mosques in Almadinah

إعداد

د. إبراهيم بن علي الربعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Ibrahim bin Ali Al-Rubei

Assistant Professor of Islamic History

At the Islamic University of Madinah

DOI: 10.36046/2162-000-011-010

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة اهتمام عمر بن عبد العزيز بمساجد المدينة وذلك إبان ولايته على المدينة (٨٧هـ - ٩٣هـ / ٧٠٦م - ٧١٢م) فقد وجهه الخليفة الوليد بن عبد الملك بتجديد عمارة المسجد النبوي الشريف، وضخ مقابل ذلك الأموال الطائلة واستقطب العمال والمهندسين من الروم والقبط، وخاطب الإمبراطور البيزنطي جستنيان الثاني، الذي تفاعل مع رسالة الخليفة الوليد بن عبد الملك وأرسل الأموال والعمال وبعض مواد البناء، ثم بدأ للوليد أن يبني جميع المصليات التي صلى فيها النبي ﷺ فأمر الوالي عمر بن عبد العزيز بالقيام بهذه المهمة وتتبع مواضع صلاة الرسول ﷺ فبناها بمواد الحجارة المنقوشة والمطابقة، والجس، واستخدم الفسيفساء، والرخام، والساج، وقام بالإشراف المباشر على عملية البناء، وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى عدد من المساجد التي ثبت أنها من عمارة عمر بن عبد العزيز، وخلصت هذه الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات، ومن أهم التوصيات الحفاظ على الآثار الإسلامية العريقة، وحمايتها من الاندثار، ووضع بوابات إلكترونية عليها وإعادة ترميمها، ووضع اللوحات الإرشادية عليها فيها كامل المعلومات التي تدل على هذه الآثار القيمة بعدة لغات وذلك من قبل مختصين في التاريخ والترجمة.

الكلمات الافتتاحية: مساجد . بناء . تجديد . عمر بن عبد العزيز .

Abstract:

This study deals with Umar bin Abdul Aziz's interest in the mosques of Medina during his tenure over Medina (87-93AH / 706-712 AD) . Caliph Al-Walid bin Abdul-Malik directed him to renew the building of the Prophet's Mosque and pumped in exchange for that huge money and attracted workers and engineers from the Romans and Copts, and addressed the Byzantine Emperor Justinian II, who interacted with the message of Caliph Al-Walid bin Abdul-Malik and sent money, workers and some building materials, then It seemed to Al-Walid to build all the places in which the Prophet -Allah's peace be upon him- prayed, then the governor ordered Umar bin Abdulaziz to do this task and follow the places of the Prophet's prayer, so he built it with materials of engraved and matching stones, and plaster and he used mosaics, marble, and teak, and he directly supervised the construction process, and in this study we reached a number of mosques that were proven to be from the building of Umar bin Abdulaziz, and this study concluded with some results and recommendations, and one of the most important recommendations is to preserve the ancient Islamic monuments, and protecting them from extinction, placing electronic gates on them and renovating them, and placing instructional boards on them with all the information that indicates these valuable effects in several languages, and that by specialists in history and translation.

opening words :Mosques - Building - Renovation - Omar bin Abdulaziz

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان .. أما بعد:

فإنه لا يستغني باحث في التاريخ الإسلامي عن معرفة آثار المسلمين وتصورها تصوراً صحيحاً يستلهم منها عراقة الحضارة الإسلامية، وأولى الأثار التي يمكن للمرء أن يبحث عنها هي آثار الرسول ﷺ ومن آثاره مسجده النبوي الشريف، وتلك المصليات التي نالت شرف صلاة الرسول ﷺ فيها، وقد اهتم المسلمون عبر العصور بتلك المساجد وهذا الاهتمام انحصر في العمارة عدا المسجد النبوي الشريف الذي نال عناية خاصة من الخلفاء والولاة، فحين ولي الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ - ٩٦هـ / ٧٠٥م - ٧١٥م) حظي المسجد النبوي بالرعاية والاهتمام، ثم اهتم اهتماماً كبيراً بغيره من المساجد النبوية إذ وجه والي المدينة عمر بن عبد العزيز (٨٧هـ - ٩١هـ / ٧٠٦م - ٧١٠م)[١] توجيهاً خاصاً ومباشراً نحو المحافظة على تلك المصليات ببنائها وعمارتها وتحري مواضعها، وفي تصوري أنه أول خليفة أولى رعاية خاصة بمساجد المدينة المنورة وحافظ عليها من الاندثار لا سيما المنسوب إلى النبي ﷺ.

ولقد نالت المساجد التي صلى فيها رسول ﷺ بالمدينة المنورة اهتمام المؤرخين والعلماء فكانت كتاباتهم عنها كثيرة، وقل من يكتب عن المدينة المنورة دون أن يكون لتلك المساجد نصيبٌ من مؤلفاته منذ القرن الثاني الهجري، ما أسهم في المحافظة على معرفة تاريخ تلك المصليات ومواضعها.

ومن هذا المنطلق رأيت أن أُسهم في الكتابة عن تلك المساجد من خلال اهتمام الراعي الأول في المحافظة عليها وعمارتها الوالي عمر بن عبد العزيز، وقد تضمنت خطة هذا البحث مقدمة:

---

(١) خليفة بن خياط: خليفة بن خياط العصفري، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط:٢، دار القلم، دمشق، ١٣٩٧هـ، ص٣١١؛ ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط:١، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ، جـ٤، ص٣٣٨ .

١ـ مشكلة البحث:

- صعوبة تحديد بعض المصليات التي صلى فيها الرسول ﷺ.
- صعوبة التأكد من أن بناء بعض المساجد كان في ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة.

٢ـ أسئلة البحث:

- هل المساجد التي تنسب الآن إلى تجديد الوالي عمر بن عبد العزيز كلها من بنائه؟
- هل هناك مواضع لمساجد اندثرت، وكان الوالي عمر بن عبد العزيز قد اهتم بها؟

٣ـ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- محاولة حصر المساجد الأثرية التي اهتم بها الخليفة الوليد بن عبد الملك عن طريق توجيه الوالي عمر بن عبد العزيز.
- معرفة مواقع تلك المساجد وتدعيم جهود هيئة السياحة بهذا البحث وهيئة تطوير المدينة للقيام بواجباتهما تجاهها.
- أن هذا البحث في صلب التخصص وهو حديث الساحة اليوم من النواحي الحضارية والآثار الإسلامية واهتمام السياح بها.
- ربط الجوانب الحضارية في هذا البحث مع ما تقوم به هيئة السياحة.

٤ـ أسباب اختيار الموضوع:

الاهتمام الكبير بالآثار في السيرة النبوية والمحافظة عليها.

- استفادة هيئة السياحة من معرفة المواضع التي صلى بها النبي ﷺ للاهتمام بها والمحافظة عليها.
- المحافظة على التراث الإسلامي، وفهم الجوانب الحضارية فهمًا صحيحاً.

التمهيد
المصليات في زمن النبوة

لما وصل رسول ﷺ إلى المدينة مهاجراً، ونزل في قباء على بني عمرو بن عوف في بيت كلثوم بن الهدم[١]، مكث أربع عشرة ليلة أسس خلالها مسجد قباء[٢]، ثم ارتحل إلى المدينة يوم الجمعة فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف فصلى بهم الجمعة في بطن الوادي[٣]، ثم سار ومعه أخواله من بني النجار حتى بركت ناقته القصوى أمام دار أبي أيوب الأنصاري ﷺ فبنى مسجده ﷺ وقضى أحد عشر عاماً بين ظهراني أهل المدينة، وفي هذه المدة كان لرسول الله ﷺ، مصليات يخرج إليها في الأعياد والاستسقاء، وأخرى أقام بها الصلاة لظروف مختلفة كالغزو والإعداد له وغير ذلك من المناسبات، إضافة إلى مواضع التمس بعض الصحابة –رضوان الله عليهم– بركة رسول الله ﷺ فصلى فيها بطلب منهم، وقد حاولت أن أحدد تلك المصليات التي لم تبن في عهده ﷺ وأعتمد مسمى (مسجد) لعمارتها واتخاذها مساجد بعد وفاته ﷺ، وهي كالآتي:

١- مسجد بني أُنيف[٤]:

صلى الرسول ﷺ في هذا المكان حينما ذهب يعود طلحة بن البراء ﷺ[٥]، فاتخذه قومه

---

(١) كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس الأوسي، كان رجلاً شريفًا، أسلم قبل مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فنزل النبي ﷺ عليه حين وصل ديار بني عمرو بن عوف بقباء (ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى ، تحقيق: علي محمد عمر، ط:١، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ٢٠٠١م، جـ٣، ص٥٧٤).

(٢) أحمد: مهدي رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ط:١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ص٢٨٦.

(٣) وادي رانونا: وهو واد صغير بين قباء والمسجد النبوي الشريف، وقد اندثرت معالمه الآن. (البلادي: عاتق بن غيث، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط:١، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ص١٣٥).

(٤) السمهودي: علي بن عبدالله، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ، جـ٣، ص٧١؛ https://goo.gl/maps/xY9AKpceJivEGWoaA.

(٥) أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، جـ٣ ، ص٢٠٠ (وطلحة هو طلحة بن البراء بن عمير من بلي حلفاء عمرو بن عوف. ابن سعد: الطبقات الكبرى ، جـ٥، ص٢٧١).

مسجداً بعد ذلك[١]، وموقعه جنوب غرب قباء على يمين القادم إلى المدينة من طريق الهجرة[٢].

٢ـ مسجد دار سعد بن خيثمة[٣]:

عندما نزل رسول الله ﷺ على كلثوم بن الهدم في قباء كان يجلس للناس في دار سعد بن خيثمة، وينزل فيها أحيانا فكان يصلي بالدار[٤]، فسمي مسجد دار سعد بن خثيمة وموقعه في جنوب مسجد قباء[٥]، وقد دخل هذا المصلى ضمن توسعة مسجد قباء وصار في الصفوف الأولية بالركن الجنوبي الغربي للمسجد[٦].

٣ـ مسجد ذباب[٧]:

هو مسجد الراية[٨] الواقع على جبل ذباب وذلك أن النبي ﷺ لما باشر الصحابة ﷺ أعمال حفر الخندق[٩] استعداداً لصد قريش وحلفائها، ضربت له قبة على جبل ذباب ليشرف على

(١) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٧١.

(٢) عبدالغني: محمد إلياس، المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ط:٢، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م، ص٤١. السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق: مجموعة محققين، ط:٣، مركز بحوث ودراسات المدينة، المدينة المنورة، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨،

(٣) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب الأوسي أسلم هو وأبوه خيثمة وشهد سعد بيعة العقبة ثم شهد بدراً واستشهد بها (خليفة بن خياط: خليفة بن خياط العصفري، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط:٢، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ص٨٣).

(٤) ابن شبة: عمر بن شبة النميري، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة ،١٣٩٩هـ، ص٧٥.

(٥) المطري: جمال الدين محمد بن أحمد، التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة، بدون دار، ١٩٥٢م، ص٧٥؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٧١.

(٦) العياشي: إبراهيم بن علي، المدينة بين الماضي والحاضر، ط:١، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، ص٢٨٧؛ عبدالغني: المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ص٧٧.

(٧) جبل بالمدينة المنورة أسفل الثنية (البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط:٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، جـ٢، ص٦٠٩).

(٨) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٤، ص٧٧

(٩) في غزوة الأحزاب التي وقعت أحداثها في المدينة سنة خمس من الهجرة. (الواقدي: المغازي، جـ٢، ص٤٤٠.٤٩١).

أعمال الحفر[١] وقد كان رسول الله ﷺ يصلي أعلى هذا الجبل[٢]، وهو جبل صغير يقع الآن على يمين الطالع من المدينة في طريق سلطانة خلف محطة وقود الأهلية [٣]، ويبعد عن المسجد النبوي قرابة ألف وخمسمائة متر[٤].

٤- مسجد السقيا[٥]:

مسجد السقيا موضعه بالحرة الغربية[٦]، وقد كان رسول الله ﷺ قد خرج بجمع من الصحابة ﷺ فتوضأ وصلى ثم قال: (اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك دعاك لأهل مكة، وإن محمداً عبدك ونبيك ورسولك دعاك لأهل المدينة بمثل ما دعاك به إبراهيم ﷺ لأهل مكة، يدعوك أن تبارك لهم في صاعهم، وفي مدهم، وفي ثمارهم، اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة، واجعل ما بها من الوباء بخم، اللهم قد حرمت لابتيها كما حرمت على لسان إبراهيم عليه السلام الحرم)[٧].

---

(١) البيهقي: أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ، جـ٣، ص٤١٩؛ ابن كثير: إسماعيل بن عمر، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٦م، جـ٣، ص١٩٢.

(٢) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٦١.

(٣) يبعد عن المسجد النبوي ٢كلم٢ تقريباً (محمد أمحزون: المدينة المنورة في رحلة العياشي، دراسة وتحقيق، ط:١، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، ص ٤١٢٢).

(٤) كعكي: عبدالعزيز بن عبدالرحمن، معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، ط:١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، جـ١، ص٣٢١؛ https://goo.gl/maps/F8X2BcMy5CkhdEb56 .

(٥) السقيا آبار بالحرة الغربية مياهها عذبة، وكانت إقطاع من رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص ﷺ وقد عرض رسول الله ﷺ جيشه في هذا الموضع وهو خارج لغزوة بدر(٢هـ / ٦٢٤هـ).. (أحمد بن حنبل: الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، ط:١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، جـ٥، ص٣٠٩. شراب: محمد محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ط:١، دار القلم، دمشق، ١٤١١هـ، ص٤٢٥؛(https://goo.gl/maps/tgyNKNTUJwSAjh5C6).

(٦) يقع هذا المسجد حالياً داخل سور سكة حديد الحجاز في شارع عمر بن الخطاب ﷺ، ويبعد عن الحرم النبوي حوالي ٢كلم٢(محمد أمحزون: المدينة المنورة في رحلة العياشي، ص ١٢١).

(٧) أنس: الإمام مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق: عبدالمجيد تركي، ط:١، دار الغرب، ١٩٩٤م، جـ٢، ص٤٦٤؛ الجندي: أبو سعيد المفضل بن محمد، فضائل المدينة، تحقيق: محمد مطيع وغزوة بدير، ط:١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ، ص١٨ .

٥- مسجد الشيخين[١]:

يقع هذا المسجد شمالي المدينة على يسار طريق سيد الشهداء إلى أحد[٢]، وقد صلى رسول الله ﷺ في هذا المكان حين خرج لغزوة أحد (٣هـ / ٦٢٥م) [٣].

٦- مسجد الفتح[٤]:

يقع غربي جبل سلع وهو المرتفع على قطعة من الجبل[٥] يصعد إليه بأدراج شمالية وشرقية، ويقال له مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى[٦]، في الساحة التي أقام فيها النبي ﷺ معسكره في غزوة الخندق، وقد دعا الرسول ﷺ وهو على الجبل وصلى[٧]، وحوله مساجد أخرى يُروى أن النبي ﷺ صلى بها[٨] كمسجد سلمان الفارسي ﷺ[٩]، ومسجد أبي بكر الصديق ﷺ[١٠]، ومسجد علي بن أبي طالب ﷺ[١١].

---

(١) الشيخان أطمان من أطام المدينة على الطريق إلى أحد شرقي الحرة (الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، ط:٢، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥م، جـ٥، ص٢٤٢ الفيروزبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، المغانم المطابة في معالم طابة، (قسم المواضع). تحقيق: حمد الجاسر، ط:١، دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، ص٢١٢؛ https://goo.gl/maps/wz2L3YBCqhuuNStN8).

(٢) الخياري: أحمد ياسين، تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، ط:٤، دار العلم، جدة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ص١٣٤.

(٣) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٧٢؛ الفيروزبادي: المغانم المطابة في معالم طابة، ص٢١٢ .

(٤) مسجد الفتح ويسمى مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى وسبب تسميته بمسجد الفتح لأن الله قد استجاب لدعاء نبيه ﷺ وفتح عليه بهزيمة الأحزاب؛ ومجموع المساجد في تلك الساحة تعرف الآن بمساجد الفتح، والمساجد السبعة (السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٤٢.٣٩؛ عبدالغني: المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ص١٣١).

(٥) كعكي: معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، جـ١، ص٣٢٣؛ البكري: محمد أنور علي، مساجد الفتح، ط:٢، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م،ص٤١؛ https://goo.gl/maps/xefuCyTwfk6634gk9 .

(٦) حمد الجاسر: في رحاب الحرمين، مجلة العرب، ٢٣١/١٢.

(٧) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٥٨.

(٨) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٥٨.٦٠؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٦.

(٩) أسفل مسجد الفتح (البكري: مساجد الفتح،ص٤١؛ https://goo.gl/maps/2xxX89krE9LsAXA58)..

(١٠) البكري: مساجد الفتح،ص٤١ .

(١١) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص٣١٧؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، جـ١، ص١٢٩؛ https://goo.gl/maps/pGnJmTWWhse1tyvGA .

٧ ـ مسجد بني قريظة[١]:

لما غزا رسول الله ﷺ بني قريظة[٢] وضرب عليهم الحصار اتخذ موضعًا يصلي فيه[٣] ويقع هذا المصلى شرقي مسجد قباء قرب الحرة الشرقية[٤]، والجدير بالذكر أن بعض الرحالة رصدوا ما بقي من آثار هذا المسجد في القرن الحادي عشر الهجري فلم يزل من بقاياه سور من الحجارة قريب من القامة، وفي زاويته الغربية الشمالية دكة هي موضع منارته[٥].

٨ ـ مسجد مشربة[٦] أم إبراهيم[٧]:

يقع هذا المسجد في العوالي شمالي مسجد بني قريظة[٨]، وكان للنبي ﷺ بستان هناك فأنزل

---

(١) يسمى مسجد بني قريظة وقد روي أن النبي ﷺ صلّى في بيت امرأة من الخضر، فأُدخل ذلك البيت في مسجد بني قريظة (ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٧١؛ الفاسي: محمد بن أحمد، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، جـ٢، ص٤٤٤).

(٢) جرت أحداث غزوة بني قريظة في السنة الخامسة من الهجرة، بعد غزوة الخندق مباشرة. (ابن هشام: عبدالملك بن هشام الحميري، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط:٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥، جـ٢، ص٢٣٣.٢٣٥).

(٣) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٧٠؛ ابن النجار: محب الدين محمد بن محمود، الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق: حسين شكري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ص١٢٧.

(٤) الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤٤٥؛ ابن الضياء: محمد بن أحمد، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم وأيمن نصر، ط:٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، ص٣٠١؛ الخياري: تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، ص١٤٦؛ https://goo.gl/maps/bsFPuAfKQ53yC8927 .

(٥) النابلسي: عبد الغني بن إسماعيل، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٣٦٥، العياشي: أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر، الرحلة العياشية، تحقيق: سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، ط:١، دار السويدي، أبوظبي، ٢٠٠٦م، جـ١، ص ٤٠٦، جـ١، ص ٣٨٩، ٣٩٠.

(٦) المشربة هي الغرفة المرتفعة، وقيل هي الأرض اللينة الصالحة للزراعة. (الخليل بن أحمد: أبو عبدالرحمن الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، جـ٦، ص٢٥٧؛ الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، جـ١ ، ص٢٨٣).

(٧) سمي بهذا الاسم لأن مارية القبطية قد ولدت إبراهيم عليه السلام في هذا المكان (ابن شبة: تاريخ المدينة، ص١٧٣؛ السهيلي: أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، ط:١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، جـ٦، ص٢٩).

(٨) السمهودي: علي بن عبدالله، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد الأمين الجكيني، جـ٢، ص٢٩٤؛ https://goo.gl/maps/oixmFmRSBThwTT3F8 .

مارية القبطية فيه فيختلف إليها ويصلي عندها[١].

٩ ـ مسجد المصلى[٢]:

هو مصلى رسول الله ﷺ في الأعياد والاستسقاء[٣] ويقع في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد النبوي الشريف[٤]، وفي ميدان المناخة صلى الرسول ﷺ في أمكان متفرقة[٥]، فمنها ما يعرف بمسجد أبي بكر الصديق ﷺ[٦]، ومسجد علي بن أبي طالب ﷺ[٧].

(١) الزبير بن بكار: الزبير بن بكار بن عبدالله القرشي، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ، تحقيق: سكينة الشهابي، ط:١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ، ص٥٨؛ الطبري: محمد بن جرير، المنتخب من ذيل المذيل، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ص ١٠٨؛ السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، جـ١، ص١٣١؛ العياشي: الرحلة العياشي، جـ١، ص٣٩٠ .

(٢) ويعرف الآن بمسجد الغمامة وهذه التسمية وردت في الكتابات المتأخرة (الخياري: تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، ص١٠٠).

(٣) البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط:١، دار طوق النجاة، جدة، ١٤٢٢هـ، جـ٢، ص٢٢؛ ابن شبة: تاريخ المدينة، ص١٣٤ـ ١٤٤؛ الطبري: محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك ـ تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ، جـ٢، ص ٤١٨.

(٤) ابن حجر: أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، جـ٢، ص٤٤٩؛ الخياري: تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، ص١٠٠؛ https://goo.gl/maps/bmqTkuAaRtZYLV2Z8 .

(٥) المطري: التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٩.

(٦) المصلى الذي صلى فيه الخليفة أبي بكر الصدق ﷺ في خلافته وكان رسول ﷺ يصلي فيه (المطري: التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٩ ؛ السمهودي: علي بن عبدالله، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد الأمين الجكيني، جـ٢، ص٢٥٨)..

(٧) صلى في المكان علي بن أبي طالب ﷺ صلاة العيد أثناء حصار الخليفة عثمان ﷺ وكان هذا المكان من المواضع التي صلى بها رسول الله ﷺ (المطري: التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٩؛ السمهودي: خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص٢٥٦)..

المبحث الأول:
حصر مواضع المساجد التي جدد عمر بن عبد العزيز بناءها

بعد الاستقرار الذي عاشته الدولة الإسلامية بانتهاء الفتنة وبزوغ شمس الدولة الأموية توجهت الأنظار إلى الدعوة واستكمال الفتوحات التي بدأت في زمن النبوة وتقدمت في عصر الخليفتين أبي بكر وعمر –رضي الله عنهما– لكنها سرعان ما انكمشت بسبب الفتنة التي حدثت في أواخر خلافة عثمان بن عفان ﷺ[١] حتى عُقد الصلح بين الحسن بن علي، ومعاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنهما– (٤١هـ / ٦٦١م)[٢]، فاستقرت الدولة الأموية وأصبحت هناك ملاءة مالية من الفتوح والخراج وغير ذلك، فانعكست تلك الملاءة إيجابيًا على الجانب الحضاري، وآتت ثمارها على الجانب العمراني في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ – ٩٦هـ / ٧٠٥م . ٧١٥م)[٣].

النهضة العمرانية في خلافة الوليد بن عبد الملك:

شهد عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ . ٩٦هـ / ٧٠٥م . ٧١٥م) نهضة عمرانية كبيرة؛ فقد كان مهتمًا بالعمارة ومغرمًا بالبناء والتشييد، وانتشرت العمائر في أنحاء الدولة إبّان خلافته، حتى صار حديث الناس[٤]، وفي تصوري أنه أراد نقل الدولة الأموية من حال البساطة التي كانت عليها الدولة الإسلامية في عصر النبوة والخلافة الراشدة إلى نهضة عمرانية كبرى اقتضتها ضرورة الحياة العامة، ومقارعة حضارات الدول المجاورة إذ استفاد من الحضارة المعمارية في الدولة البيزنطية مع الحفاظ على الصبغة الإسلامية، وبالمجمل هو تطور طبيعي لأي دولة تعيش استقرارًا داخليًا ولديها وفرةً مالية عالية.

(١) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٤، ص٣٤٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٢، ص٥٤٧ .
(٢) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٥، ص١٦٢.
(٣) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص٢٩٩؛ ٣٠٩.
(٤) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٩٧ .

أهمية ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة:

نشأ الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بالمدينة، فأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ، تركته عند أخواله بالمدينة حين ذهبت إلى مصر عند زوجها عبد العزيز بن مروان، فنشأ قريبًا من عبدالله بن عمر ﷺ[1] وصار عارفًا بالمدينة عالما بطرقها وأسواقها ومساجدها، فكان يتمتع بعلاقات جيدة مع كافة سكانها، وله قبول عند الجميع، مقربًا من العلماء، قد عرف النسيج الاجتماعي بالمدينة وكيفية التعامل معهم، وانطلاقًا من كل هذه المؤهلات صدر أمر الخليفة الوليد بن عبد الملك بتعيينه واليًا على المدينة في (ربيع الأول ٨٧ هـ / مارس ٧٠٦م)[2]، ويبدو أن ذلك جاء على خلفية هذه العلاقة الجيدة، إضافة إلى ما يفكر فيه الخليفة الوليد بن عبد الملك من تعمير مساجد المدينة المنورة بتجديد ما يحتاج إلى تجديد وبناء ما يقتضي الأمر بناؤه، وهو يحتاج إلى رجل مثل عمر بن عبد العزيز وقت حظي بميزتين ربما لا تتوفر في كثير من الولاة:

- الأولى: أنه من البيت الأموي.
- والأخرى: تقبّل الناس شخصيته ومحبتهم له.

وبعد سنة من ولايته أي في شهر ربيع الأول ٨٨ هـ / مارس ٧٠٧م ، جاء أمر الخليفة الوليد بن عبد الملك بتوسعة المسجد النبوي الشريف، ثم ألحقه برسالة أخرى بعد الانتهاء من بناء المسجد النبوي[3] في غاية الأهمية جاء نصها: "مهما صح عندك من المواضع التي صلى فيها النبي ﷺ فابن عليه مسجداً"[4]، ويبدو أن هذه الرسالة شاملة للمساجد التي تحتاج إلى تجديد أو التي لم تبن من قبل.

---

(١) ابن عبدالحكم: عبدالله بن عبدالحكم بن رافع، سيرة عمر بن عبدالعزيز، تحقيق: أحمد عبيد، ط:٦، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ص٢٥.

(٢) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص٣١١؛ ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط:١، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ، جـ٤، ص٣٣٨ .

(٣) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٧٤.

(٤) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٣؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤٤٥؛ ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٠٢ .

هذا الاهتمام هو الأول من نوعه على مستوى الخلافة للمحافظة على الآثار النبوية الشريفة، فمن الواضح أن الخليفة الوليد بن عبد الملك يهدف إلى المحافظة على الآثار الإسلامية ومنها تلك المواضع التي صلى فيها الرسول ﷺ لتبقى شاهدًا ومعلمًا من معالم المدينة المنورة، ويبدو أن الخليفة كان يرنو من وراء ذلك أن تكون للمسلمين هويتهم الخاصة في النواحي العمرانية تتفوق على المدنية البيزنطية والفارسية، وفي هذا المبحث سأتطرق إلى المساجد التي جدد عمر بن عبد العزيز البناء فيها سواءً بهدمها ثم إعادة إعمارها أو ترميمها، وتظهر تفاصيل البناء بشكل دقيق في المسجد النبوي وبمعلومات أقل حول مسجد قباء، وهذا طبيعي لمكانتهما الدينية، وجاءت إشارات طفيفة إلى عمارة عمر بن عبد العزيز للمساجد الأخرى، ولعل ذلك يعود إلى عدم الحاجة إلى ترميم بعض تلك المساجد القائمة أو أن الوقت لم يسعف الوالي عمر حتى ينهي مهمته، خاصة وأن المساجد والمصليات التي نالت شرف صلاة الرسول ﷺ فيها كانت كثيرة وفي نواحي متعددة داخل المدينة المنورة وفي نواحيها المختلفة.

١- المسجد النبوي الشريف[١]:

بَنى رسول الله ﷺ مسجده الشريف في السنة الأولى من الهجرة، وبُني أساسه من الحجارة، وجدرانه من اللبن، وأعمدته من جذوع النخل، وسقفه من الجريد والسعف، وكانت مساحته ٧٠ ذراع X ٦٠ ذراع (٣٥م X ٣٠م)، وارتفاع السقف خمسة أذرع، (٢،٥م)[٢]، ثم خضع المسجد لعدة توسعات، فبعد غزوة خيبر (٧هـ / ٦٢٨م) قام النبي ﷺ بتوسعته من الجهتين الشمالية والغربية فصار المسجد مربع الشكل ١٠٠ ذراع X ١٠٠ ذراع (٥٠م X ٥٠م) [٣]، ثم في خلافة عمر ﷺ في سنة (١٧هـ ٦٣٨م) زاده من جهة الجنوب قبلة المسجد ومن الغرب ومن الشمال[٤]، وفي سنة

(١) https://goo.gl/maps/4Yuvtf5ftwiZCR9o7

(٢) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص٨٧؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤١٩.

(٣) الفاسي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ١، ص٢٧١

(٤) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص ١٠٨؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤٣٢.

(٢٩هـ / ٦٤٩م) قام الخليفة عثمان بن عفان ﷺ بزيادة المسجد من الجنوب ومن الشمال والغرب وهي التوسعة التي عليه الآن(١).

تجديد بناء المسجد النبوي الشريف:

في سنة (٨٨هـ / ٧٠٧م) صدرت الأوامر من الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك إلى واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز بهدم المسجد النبوي وإعادة بنائه وإدخال حجرات زوجات رسول الله ﷺ فيه(٢)؛ لتكون مساحة المسجد الإجمالية ٢٠٠ ذراع X ٢٠٠ ذراع قرابة (١٠٠م X ١٠٠م)(٣).

كانت هذه المرة الثانية(٤) التي يعاد فيها بناء المسجد النبوي كاملاً، ويبدو أن الخليفة أراد أن يكون البناء وفق طراز جديد آمن يحفظ قيمة المسجد وهيبته، وترك مهمة الإشراف العام على البناء للوالي عمر بن عبد العزيز فكان يشرف إشرافًا مباشرًا على مراحل البناء، وقد تولى الإشراف الهندسي صالح بن كيسان(٥) وقد استقدم الخليفة أمهر المهندسين والبنائين من القسطنطينية(٦).

---

(١) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٢؛ الفاسي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص٨١

(٢) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٥؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٢؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤٣٥؛ ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٢٨٢ .

(٣) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٨؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤٤٥؛ ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٠٢ .

(٤) كانت المرة الأولى التي جدد فيها بناء المسجد النبوي في خلافة عثمان بن عفان ﷺ (السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص٨١)..

(٥) أبو محمد صالح بن كيسان كان مولى لامرأة من آل معيقيب؛ محدث ثقة مات سنة ١٤٠هـ في خلافة المنصور (ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٧، ص٥١٤).

(٦) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٥؛ الحموي: معجم البلدان، جـ٥، ص٨٧.

وردت هذه الرواية عند ابن زبالة، وفي رواية أخرى عند السمهودي عن قدامة بن موسى أن ملك الروم، بعث إليه بأربعين. يعني عاملا سمن الروم، وبأربعين من القبط، وبأربعين ألف مثقال ذهب. وفي رواية لرزين: فبعث إليه ثلاثين عاملا، وأربعين من الروم، ومثلهم من القبط، وبثمانين ألف مثقال، وبأحمال من الفسيفساء، وبأحمال من سلاسل القناديل (ابن زبالة، أخبار المدينة، طبعة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ص١١٩) والذي يظهر لي أن الاستعانة بالروم لبناء مسجد رسول الله ﷺ كان حصلاً كما ورد في الطبري وعند ابن الأثير وياقوت ولا يوجد ما يمنع من الاستعانة بهم، خاصة أن طلب الوليد من جستنيان لم يكن طلب ألتماس وعون وإنما طلب إجبار والهدف هو الاستفادة من خبرة الروم في العمارة والبناء والتي لا توجد عند المسلمين خاصة وأن الوليد كان مغرماً بالعمارة.

ـ الشكل الهندسي:

كانت المرحلة الأولى من بناء المسجد تتطلب تثمين الأملاك المحيطة بالمسجد من الجنوب والشرق والشمال والغرب[١]، ثم عملية الهدم بعد شرائها من أصحابها، وقد بدأت هذه المرحلة في شهر (صفر عام ٨٨هـ / يناير ٧٠٧م) على يد عمال من المدينة استأجرهم عمر بن عبد العزيز[٢]، ثم قدم المهندسون من قبل الخليفة والذي يظهر أنهم فرقة من بلاد الشام من القبط وأخرى بعثهم الامبراطور جستنيان الثاني[٣] من القسطنطينية بطلب من الخليفة، فقاموا بوضع التصور النهائي لشكل المسجد الهندسي، وقدموه لصالح بن كيسان الذي عرضه على عمر بن عبد العزيز فأقره، وكان الشكل الهندسي للمسجد النبوي مربعًا يضم المسجد المسقوف والصحن المكشوف بحيث تبلغ المساحة الكلية قرابة (١٠٠٠٠ م٢)، طول (١٠٠م) بعرض (١٠٠م) وبلغ ارتفاعه (١٢،٥م)[٤] وجعل للمسجد سقفان علوي وسفلي، والمسافة بينهما قرابة المتر[٥]، ويرتكز على ٢٣٤ عمودًا[٦]، وتم تقسيم العمل بينهم فكان القبط يعملون في المقدم من المسجد والروم في المؤخر[٧].

ويمكن تقسيم عمارة عمر بن عبد العزيز إلى أربعة أقسام:

١. مقدم المسجد (وهو الجزء الذي ضُخت فيه أموال طائلة).

٢. صحن المسجد.

٣. المجنبتين (الأروقة)

٤. مؤخر المسجد.

---

(١) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٢ .

(٢) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٥.

(٣) هو الامبراطور جستنيان الثاني بن قسطنطين الرابع آخر سلالة أسرة هرقل التي حكمت الدولة البيزنطية من ٦١٠م ـ ٧١١م (ربيع: حسنين محمد، دراسات في الدولة البيزنطية، دار النهضة، القاهرة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ص٩٤).

(٤) السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢ـ ص١١٤؛ عبدالغني: محمد إلياس، تاريخ المسجد النبوي الشريف، ط:١، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، ص٤٧.

(٥) العبيد: سليمان بن عبدالله، قطوف من تاريخ المدينة، ط:١، دار التوحيد، الرياض، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص٨

(٦) الحداد: محمد حمزة، عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي،ط:٢، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤م،ص١٠٠.

(٧) السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١١٤.

أولاً: مقدم المسجد:

ترتكز مقدمة المسجد على خمسة وثمانين عموداً، وتتألف من خمسة أعمدة طولاً في سبعة عشر عموداً عرضاً، وهي شاهقة الارتفاع في أعلاها تيجان مذهبة وفوق هذه التيجان جسور من الخشب تحمل الأسقف، وترتكز هذه الأعمدة التي في المقدمة والمجنبتين على قواعد ضخمه مربعة الشكل(١)، ويفصل بين كل عمود وآخر قرابة خمسة أمتار(٢).

وفي هذه المقدمة المحراب المستحدث وهو بارز في الجدار القبلي مجوف من الداخل وعلى جانبيه باب يدخل منه الإمام ويخرج، وباب آخر أغلق بشباك من حديد(٣)، وله شرفات، وفي المقدمة رواق أوسط عمودي الشكل يقطع الصفوف(٤)، وكتب في الجدار القبلي آيات قرآنية من سورة الفاتحة، ومن أول سورة الضحى إلى نهاية سورة الناس(٥)؛ وفي مقدمة المسجد، استحدث عمر بن عبد العزيز المقصورة وجعل لها أبواباً أربعة وشرفات ينفذ منها الضوء(٦).

كما أن عمر بن عبد العزيز اهتم بالقبر الشريف بعد أن صار في داخل المسجد فأحاطه بستة جدران(٧) وجعلها مضلعة الشكل اثنين منها على شكل رأس مثلث من جهة الشمال حتى لا يتخذ القبر مطافاً(٨).

(١) ابن رسته: أحمد بن عمر، الأعلاق النفيسة، ط:١، بريل، ليدن، ١٨٩١م، ص٧٢؛ ابن عبد ربه: أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد، العقد الفريد، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ، جـ٧، ص٢٨٨؛ السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١٨٧.

(٢) الحداد: عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي، ص٣٢.

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ط:١، جـ٧، ص٢٨٩.

(٤) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ط:١، جـ٧، ص٢٨٨؛ الحداد: عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي، ص٣٤.

(٥) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٤ .

(٦) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ط:١، جـ٧، ص٢٨٩؛ ابن جبير: محمد بن أحمد، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، ص١٥٢.

(٧) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ط:١، جـ٧، ص٢٨٩.

(٨) السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١٢٨.

ثانياً : صحن المسجد:

عمل المهندسون رحبة خلف مقدم المسجد مكشوفة الوسط على جنباتها عقود مقوسة ناحية المسجد مشدودة الجهات الأربع وعليها ستائر من خشب الساج المزخرف(١)، وفي مقدمة الصحن جدار نقش عليه (بسم الله الرحمن الرحيم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أمر عبد الله أمير المؤمنين الوليد بتقوى الله وطاعته، والعمل بكتاب الله –عز وجل– وسنة نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم–، وبصلة الرحم، وتعظيم ما صغَّر الجبابرة من حق الله سبحانه، وتصغير ما عظموا من الباطل، وإحياء ما أماتوا من الحقوق، وإماتة ما أحيوا من العدوان والجور، وأن يطاع الله سبحانه ويعصى العباد في طاعة الله، فالطاعة لله سبحانه ولأهل طاعته، لا طاعة لأحد في معصية الله، يدعو إلى كتاب الله سبحانه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإلى العدل في أحكام المسلمين والقسم بالسوية في فيئهم، ووضع الأخماس في مواضعها التي أمر الله سبحانه بها لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) (٢)

ثالثاً : المجنبتان:

قام المهندسون ببناء المجنبتين على شكل أروقة بشكل متوازن في الشرق والغرب يمتدان بشكل طولي، ترتكز المجنبة الغربية على ٥٦ عموداً بينما ترتكز الشرقية على ٤٢ عمودًا(٣).

رابعاً: مؤخر المسجد.

شيد مؤخر المسجد على أربعة أروقة فيها ٥١ عموداً، وقد عرفت هذه الأروقة بالسقائف الشامية (٤).

(١) ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص٤٧٢؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٧، ص٢٩٠.

(٢) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص ١١٥ .

(٣) ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٠٢؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص٩٤؛ الحداد: عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي، ص ٨٩.

(٤) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٤؛ الحداد: عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي، ص٥٦.

أبواب المسجد:

اقتضت ضرورة توسعة المسجد أن يكون له ثمانية عشر بابًا، منها بابان في القبلة، وبابان في الشمال(١)، وسبعة أبواب في الغرب، وسبعة في الشرق(٢).

هذا وقد عمل المهندسون منارات أربع، في كل زاوية من زواياه منارة، وهذه أول مرة تشيد المنارات في تاريخ المسجد النبوي الشريف(٣)، وصممت الميازيب من الرصاص(٤)؛ كما تمت زخرفة الحيطان بالفسيفساء والفصوص والرخام وتزيينها برسم الأشجار(٥)، وطلي مقدمة المسجد المسقوف بالساج بالذهب(٦).

مواد البناء:

استخدمت الحجارة الصلبة في أساس المسجد، والحجارة المنقوشة والجص في الجدران، والحجارة المنقورة للأعمدة بعد حشوها بالحديد والرصاص، وعمل سقف المسجد والمقصورة بالساج وماء الذهب(٧)،كما استخدمت الفسيفساء(٨) والفصوص في تزيين الجدران والأعمدة(٩).

(١) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٢ .

(٢) ابن عبد ربه: العقد الفريد، جـ٧، ص٢٩٠؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص ٢١٢.

(٣) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٤؛ ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٠٢.

(٤) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٣ .

(٥) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٤؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص ٩٦.

(٦) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٦؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٥ .

(٧) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٦؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٥ .

(٨) الفسيفساء كلمة غير عربية وهي: قطع صغار ملونة من الخرز أو الرخام الحصباء أو غيرها، يضم بعضها إلى بعض فيكون منها صور ورسوم. (الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط:١، دار التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، جـ١٢، ص٢١٨؛ مصطفى إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، جـ٢ ، ص٧٥١.

(٩) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٣ .

حجم الانفاق على المسجد النبوي:

كان الاهتمام بالمسجد النبوي كبيرًا من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك، ويظهر هذا من خلال المتابعة المباشرة، والاستعانة بمعماريين ومهندسين متخصصين من الدولة البيزنطية(١)، إضافة إلى جودة المواد المستخدمة في البناء، والتصاميم الدقيقة باستخدام الفصوص(٢) والفسيفساء التي جُلبت من القسطنطينية(٣).

ويظهر حجم الانفاق في اتجاهين:-

- الأول: التعويض لملاك الدور وغيرها من الأملاك التي ضمتها توسعة المسجد النبوي.
- والثاني: الإنفاق على مواد البناء وأجر المهندسين والعمال.

لقد بلغ تثمين بعض الأملاك الخاصة المحيطة بالمسجد النبوي ثمانية آلاف دينار(٤)؛ وكان البعض يضع الثمن الذي يريد فيدفعه لهم عمر بن عبد العزيز(٥)؛ ومن رفض أخذ الثمن محتسبًا الأجر فقد كان عمر بن عبد العزيز يقدر الملك ويضع ثمنه في بيت مال المسلمين(٦).

وأما حجم الإنفاق على مواد البناء وأجرة العمال فقد بلغ أكثر من مئة ألف مثقال ذهب(٧)، فالنفقة على الجدار القبلي والمقصورة وما بين السقفين وحدها تجاوزت الأربعين ألف دينار(٨)، ويبدو أنها استحوذت على معظم النفقة، والسبب في ذلك أنها أصل المسجد والروضة الشريفة والحجرة الشريفة.

---

(١) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٦؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٦؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص ١١٢.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ٩، ص٩٠.

(٣) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٦.

(٤) السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١٠٧.

(٥)ابن كثير: البداية والنهاية، جـ٩، ص٨٩؛ ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: خليل شحادة، ط:٢، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٩٨م، ج٣، ص٧٦.

(٦) السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١٠٧.

(٧) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٦؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص٩٣.

(٨) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٥؛ السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١١٣.

سقيا المسجد النبوي:

حرص الخليفة الوليد بن عبد الملك على تسهيل وصول الماء إلى المسجد النبوي إذ كلف عمر بن عبد العزيز بالقيام بمهمة حفر بئر الفوارة[١] وصيانتها ثم أمر بتعيين العمال والسقائين الذين يقومون عليها ويسقون منها المصلين في المسجد النبوي[٢].

الحراسة:

اهتم عمر بن عبد العزيز بالحفاظ على المسجد النبوي الشريف حتى لا يتعرض للأذى من الدواب وبهيمة الأنعام، أو الإهمال من المصلين فقرر في البداية وضع سلاسل على الأبواب تمنع الدواب من دخول المسجد، ثم عدل عن ذلك إلى تشديد الحراسة على المسجد فعين حراسًا وظيفتهم المحافظة على مقتنيات المسجد ونظافته، كما كانوا يمنعون إقامة صلاة الجنازة في المسجد وكذلك منع من يعرض حرفته فيه[٣].

تطييب المسجد:

كان تطييب المسجد النبوي على نوعين: الأول، تبخيره بأنواع البخور الفاخر، وأول من فعل ذلك الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ إذ كان يؤتى بكل سنة بسفط[٤] من العود ويوضع منه على المجمرة كل ليلة جمعة ويوم الجمعة[٥].

(١) بئر قريبة من المسجد النبوي حفرها عمر بن عبدالعزيز بأمر من الخليفة الوليد بن عبدالملك في سنة ٨٨هـ (الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٤، ص١٥).

(٢) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٦، ص٤٣٧؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ٦، ص٢٨٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٢، ص٩١٨.

(٣) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٣٦؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٦؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١٠٢.

(٤) السفط: وعاء يوضع فيه الطيب غالبا، وهو من مقتنيات النساء تضع فيه المرأة عطرها وأدوات زينتها (المطرزي: أبو الفتح ناصر الدين، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار، ط:١، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ١٩٧٩م، جـ١، ص٣٩٨).

(٥) ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٢٧٧.

وأما الطريقة الثانية في تطييب المسجد النبوي فهي عملية التخليق أي مسح نواحيه المختلفة بالخَلُوق، وأول من قام بتخليق بذلك الخليفة عثمان بن عفان ﷺ حيث أمر بتطييب المسجد بخلوق يمسح به أركان المسجد، والمحراب، والأساطين والجدران، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة اقتصر تخليق المسجد على القبلة فقط وتغسل الأساطين، وكان قد كتب إلى واليه على المدينة: (أن لا يخلق إلا القبلة وأن يغسل الأساطين) [١].

٢ـ مسجد قباء[٢]:

يقع مسجد قباء في الجنوب الغربي من المدينة والمنطقة التي فيه تسمى قباء وموقعه الآن مشهور على طريق الهجرة، وكان أول مسجد أسسه رسول الله ﷺ إذ بدأ البناء فيه حين مقدمه المدينة، ونزوله على بني عمرو بن عوف، ثم لما حولت القبلة إلى الكعبة، وقد شارك رسول الله ﷺ في إعادة بنائه بعد تغيير اتجاه القبلة إلى الكعبة[٣]، ثم جدد بناءه الخليفة عثمان بن عفان[٤]، وحين وجه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك واليه عمر بن عبد العزيز بتجديد بناء المسجد النبوي يبدو أنه وجهه في الوقت نفسه بالاهتمام بمسجد قباء وإعادة بنائه، فالمواد المستخدمة في البناء هي نفسها تلك المواد التي أُستخدمت في بناء المسجد النبوي.

الشكل الهندسي لمسجد قباء:

صمم مسجد قباء على أن يكون مربع الشكل، يتكون من أروقة على الجوانب الأربعة ترتكز على تسعة وثلاثين أسطوانة بينها عواميد الحديد والرصاص وبين كل أسطوانتين سبعة أذرع (٣،٥م) وفي وسط المسجد الرحبة[٥].

(١) ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٢٧٧.
(٢) https://goo.gl/maps/1HDuJx9q2k2CnYzy7
(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ١، ص٢١٠ .
(٤) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٢٤.
(٥) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٥؛ السمهودي: الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٢٤.

وقد بلغ إجمالي مساحة مسجد قباء ٦٤٠٠ ذراعًا أي ما يعادل (٣٢٠٠م) بطول ٨٠ ذراعًا في عرض ٨٠ (٤٠م X ٤٠م)، وارتفاع جدرانه ٢٠ ذراعًا (١٠م) وفي كل جدار من جدرانه الأربعة ثمان طاقات، وتم بناء المنارة مربعة الشكل في الجهة الغربية من المسجد وطولها ٣٢ ذراعًا ١٦م، تعلوها قبة[١]، وسقفه من الساج[٢].

مواد البناء:

أُستخدم في بناء جدران مسجد قباء الحجارة المنقوشة والجص، واستخدم الحديد والرصاص والأحجار في بناء العواميد ونقشت بالفسيفساء، وسُقف المسجد بخشب الساج المذهب واستخدمت الحجارة في بناء المنارة[٣]، وهذه المواد هي نفسها المواد التي استخدمت في بناء المسجد النبوي الشريف -كما مر بنا-، مما يعني أن العمل به قد بدأ به بالتزامن مع بناء المسجد النبوي أو بعده، ولعل ما بقي من مواد عمارة المسجد النبوي كان دافعاً لاستخدامها في عمارة مسجد قباء.

مسجد الإجابة[٤]:

هو مسجد بني معاوية بن مالك بن عوف من الأوس، ويقع الآن شمالي شرق البقيع، على الشارع الجديد المعروف بشارع الستين، بعد تقاطع شارعي أبي ذر الغفاري، وشارع الستين، وهو على يسار المتجه إلى البقيع والحرم[٥].

(١) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٥.

(٢) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٥؛ السمهودي: خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٢، ص١١٣.

(٣) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٥؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤٤٣؛ ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٠٢ .

(٤) وسبب التسمية حيث أن الله استجاب لدعاء نبيه محمد ﷺ فيه إذ دعاء رسول الله ﷺ بثلاث دعوات فأُجيب في ثنتين (السخاوي: التحفة اللطيفة بأخبار المدينة الشريفة، جـ١، ص١٢٣).

(٥) الوكيل: محمد السيد، المدينة المنورة معالم و حضارة، ط:١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، ص ٤٢؛ https://goo.gl/maps/HsnkcqTedMoy3hS16 .

تاريخ بناء المسجد:

تشير الروايات إلى أن المسجد بني في عهد الرسول ﷺ ففي صحيح مسلم عن عامر بن سعد عن أبيه أن الرسول ﷺ أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربّه طويلاً، ثم انصرف إلينا فقال: (سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي بالسّنة فأعطاني، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، فسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها)[١].

هذا الحديث يثبت قطعًا أن المسجد كان مبنيًا على عهد النبي ﷺ، ثم قام عمر بن عبد العزيز بأمر من الخليفة الوليد بن عبد الملك بإعادة بناء هذا المسجد. وقد بناه بالحجارة المنقوشة المطابقة[٢].

وهكذا فقد اتضحت معالم الرعاية التي أولاها الخليفة الوليد بن عبد الملك من خلال اهتمام واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز في إعادة بناء المسجد النبوي، وتصميمه بشكل هندسي ذا طابع إسلامي خاص احتوى على المقدم والمجنبتان والصحن والمؤخر، وما أنفق عليه من أموال طائلة، حتى انتهى البناء بصورة في غاية الحسن.

كما تبين لنا اهتمام الخليفة ببناء المسجد النبوي من خلال مخاطبة الإمبراطور جستنيان الثاني للاستعانة بالعمال من مهندسين وبنائيين ومواد خاصة كالفسيفساء والرخام وغير ذلك.

كما اتضح أن عمر بن عبد العزيز قد أولى المسجد النبوي عناية خاصة في الحراسة وسقيا المصلين وتتطيب المسجد والمحافظة عليه.

ولقد ظهر لنا أن مسجد قباء قد نال العناية الخاصة من العمارة والتصميم الهندسي ومواد البناء حتى ظهر بصورة تحاكي المسجد النبوي من المواد المستخدمة فيه، وحجم الإنفاق عليه.

وتبين من خلال هذا الفصل أن المساجد القائمة زمن عمر بن عبد العزيز يبدو أنها نالت نصيبًا من الاهتمام والرعاية ويمثل ذلك تجديد عمارة مسجد الإجابة.

---

(١) مسلم: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، جـ٤، ص٢٢١٦.

(٢) ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٠٢.

المبحث الثاني
المساجد التي استحدثها عمر بن عبد العزيز:

جاءت الأوامر من الخليفة الوليد بن عبد الملك إلى الوالي عمر بن عبد العزيز يأمره بتتبع مواضع صلاته ﷺ بالمدينة وعمارتها، لتبقى شاهدًا ومعلمًا تاريخيًا لا يضيعه النسيان مع مرور الزمن، وهذه الرسالة وصلت بعد الانتهاء من بناء مسجد الرسول ﷺ ونصها: (مهما صح عندك من المواضع التي صلى فيها النبي ﷺ فابن عليه مسجداً)(١)، وهي تحدد المواضع التي لم يكن فيها بناء في الأصل، فشرع عمر بن عبد العزيز في بنائها، والمتأمل في بناء عمر بن عبد العزيز للمصليات يرى أن ما نصت عليه المصادر قد تركز على أمرين مهمين:-

الأول: المواضع التي تكررت فيها صلاة الرسول ﷺ .

والثاني: أهمية الحدث الذي دعا الرسول ﷺ أن يصلي في تلك المواضع.

وعليه فما تم حصره لا يخرج عن هذين الأمرين، وما لم يتم بناؤه إما يكون بسبب ضيق الوقت الذي أدى إلى عدم استكمال عمر بن عبد العزيز مشروع بناء المصليات، أو أن تلك المساجد التي بناها أصابها إهمال فتهدمت ولم تشر المصادر إليها.

وقد ذكر ابن شبة في كتابه "تاريخ المدينة المنورة" وهو من المصادر الأولية في تاريخ المدينة معلومة في غاية الأهمية حيث قال ما نصه: (إن كل مسجد من مساجد المدينة، ونواحيها مبني بالحجارة المنقوشة المطابقة فقد صلّى فيه النبي ﷺ؛ وذلك أن عمر بن عبد العزيز ﷺ حين بنى مسجد رسول الله ﷺ سأل- والناس يومئذ متوافرون- عن المساجد التي صلّى فيها رسول الله ﷺ، ثم بناها بالحجارة المنقوشة المطابقة)(٢)، ويُفهم من هذا النص أمران :-

الأول: أن مشروع بناء المساجد والمصليات النبوية بدأ بعد الانتهاء من بناء المسجد النبوي، والفترة التي بين الانتهاء من المسجد النبوي وعزل عمر بن عبد العزيز فترة قصيرة لا تسمح ببناء

(١) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١١٣؛ الفاسي: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جـ٢، ص٤٤٥؛ ابن الضياء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٣٠٢ .

(٢) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٧٤.

جميع المواضع التي ثبت لعمر أن الرسول ﷺ صلى فيها، ولذا قد يكون عمر قد بدأ بأهم المواضع، ثم لم يستكملها جميعًا بسبب عزله.

والأمر الثاني: يفهم من حديثه أن هناك مصليات أخرى لم يبنها عمر بن عبد العزيز؛ وفيما يلي ما توصلت إليه من مساجد كانت من عمارة عمر.

أ- مسجد دار سعد بن خيثمة(١):

من خصائص هذا المسجد أن الرسول ﷺ كان يصلي فيه إبان نزوله في قباء، وصلى فيه الصحابي مصعب بن عمير ﷺ(٢) أول جمعة في الإسلام(٣)، والأصل في هذا المسجد أنه كان دارًا لسعد بن خيثمة ﷺ، ويبدو أن بناء هذا المسجد تأخر حتى عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك لأن سعد ﷺ استشهد في غزوة بدر(٤) فلم يعتن الورثة بالمكان، أو لحاجتهم له، فلم يبن المسجد إلا حين تتبع عمر بن عبد العزيز مواضع صلاة الرسول ﷺ، فبناه بالحجارة المنقوشة(٥)؛ ويبدو أن عمر بن عبد العزيز أراد المحافظة على المواضع التي صلى فيها الرسول ﷺ حتى تظل معالمها قائمة وإلا فمسجد دار سعد كان قريبًا من مسجد قباء وكانت الأموال بيد عمر كثيرة.

ب- مسجد ذباب(٦):

هو المسجد الذي يعرف بمسجد الراية الواقع على جبل ذباب، وتأتي أهمية هذا المسجد كون النبي ﷺ حين أراد حفر الخندق ضرب قبته على هذا الجبل فكان يشرف على أعمال حفر الخندق، ثم كانت هذه القبة مركز القيادة للرسول ﷺ والعمليات العسكرية أثناء الغزوة فكان

(١) تم التعريف بهذا المسجد في التمهيد ص ٨.

(٢) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أسلم قديمًا بمكة وهاجر إلى الحبشة مع أول من هاجر ثم أرسله الرسول ﷺ إلى المدينة بعد العقبة الثانية يعلم الأنصار القرآن ويفقههم بالدين ثم شهد بدرا ٢هـ / ٦٢٤م واستشهد فيها ﷺ (ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبدالله ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط:١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ /١٩٩٢م، جـ٤، ص١٤٧٣).

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٣، ص١١٠؛ البيهقي: دلائل النبوة، جـ٢، ص٤٤١.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٣، ص٥٦١.

(٥) عبدالغني: المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ص٤١.

(٦) تم التعريف بهذا المسجد في التمهيد ص ٩.

يشرف على المعركة، ويباشر القتال ويقيم الصلاة في هذه القبة[١]، ويبدو أن صلاته ﷺ في هذا الموضع كان أثناء الحصار فقط، وحين ثبت لعمر بن عبد العزيز موضع صلاة الرسول ﷺ بنى المسجد الذي بالحجارة المطابقة[٢].

جـ - مسجد السقيا[٣]:

أُكتشف موضع هذا المسجد على يد مؤرخ المدينة الإمام أبو الحسن السمهودي إذ تتبع موضع صلاة النبي ﷺ عند آبار السقيا، وبدأ بأعمال التنقيب حتى ظهر له أساس المسجد وشيئًا من جدرانه المبنية بالحجارة المطابقة بالجص ومساحته تقريبًا (٣,٥م × ٣,٥م) فظهر له أنه من بقايا عمارة عمر بن عبد العزيز[٤].

د- مسجد الفسح[٥]:

هو مسجد صغير كما ورد عند ابن شبه، وكان مبنيًا في وقت مبكر كما أشار إلى ذلك وكان ملاصقًا لجبل أحد وهو الموضع الذي صلى فيه الرسول ﷺ[٦]، ويرجح صاحب كتاب المساجد الأثرية في المدينة النبوية محمد إلياس أنه من بناء عمر بن عبد العزيز أثناء ولايته على المدينة[٧].

(١) الواقدي: المغازي ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٤٦٢؛ الطبري: تاريخ الطبري، جـ٢، ص٥٦٨.
(٢) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٤٩.
(٣) تم التعريف بهذا المسجد في التمهيد ص ١٠.
(٤) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٤٩.
(٥) سبق التعريف بهذا المسجد في التمهيد ص ١٣.
(٦) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٥٧.
(٧) عبدالغني: المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ص١٥٥.

هـ - مسجد الفتح[١]:

الثابت[٢] أن رسول الله ﷺ صلى في مسجد الفتح الواقع على الجزء الصغير المتفرع من غربي جبل سلع[٣]، ويبدو لي أنه ﷺ صلى أكثر من مرة وأكثر من وقت في هذا الموضع، ووقع الخلاف حول صلاة النبي ﷺ في المساجد التي أسفل مسجد الفتح كون هذه المساجد كانت مركز العمليات العسكرية التي يقودها كبار الصحابة كأبي بكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، وسلمان الفارسي ﷺ في غزوة الخندق، وقد ذكر ابن شبة أن النبي ﷺ صلى بالمسجد الصغير الذي في أصل الجبل[٤] وهو مسجد سلمان الفارسي ﷺ[٥]، وصلى في المسجد الأسفل[٦] وهو مسجد أبي بكر الصديق ﷺ[٧].

ويروي الواقدي وابن النجار أن رسول الله ﷺ صلى في المساجد التي حول مسجد الفتح[٨]، أي في مسجد أبي بكر، ومسجد علي، ومسجد سلمان الفارسي ﷺ[٩].

ولقد أشار المطري أن عمر بن عبد العزيز قد بنى مسجد الفتح أثناء ولايته على المدينة ضمن تتبعه لمصليات الرسول ﷺ وعمارته لها[١٠]، ويبدو أنه قام أيضًا ببناء المساجد الثلاثة مسجد

---

(١) سبق التعريف بهذا المسجد في التمهيد ص ١٤.

(٢) (حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير، يعني ابن زيد، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، حدثني جابر ،يعني ابن عبد الله، أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثا: يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، فعرف البشر في وجهه ﷺ) قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات (أحمد بن حنبل: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد، تحقيق: السيد أبو المعاطي، ط:١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، جـ٣، ص٣٣٢؛ الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، جـ٤، ص١٧.

(٣)أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد، جـ٣، ص٣٣٢؛ ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٥٩؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٦.

(٤) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٥٨.

(٥) البكري: مساجد الفتح، ص٤١.

(٦) ابن شبة: تاريخ المدينة، ص٥٩.

(٧) البكري: مساجد الفتح، ص٤٤.

(٨) الواقدي: المغازي، جـ٢، ص٤٤٨؛ ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٦.

(٩) المطري: التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٧، السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٤٣.

(١٠) المطري: التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٧.

أبي بكر، ومسجد علي، ومسجد سلمان الفارسيﷺ، ويُفهم هذا من رواية ابن النجار الذي ذكر بأن مسجدين منها مبنية بالحجارة والجص، ومسجد قد صار خراباً وأخذت حجارته[١]، وهذا يعني أن هناك أصلاً قديمًا في بناء هذه المساجد؛ وأُرجح أنه من عمارة عمر بن عبد العزيز وفق التوجيهات الصادرة له من الخليفة الوليد بن عبد الملك؛ وأشار المطري إلى أن ابن أبي الهيجاء[٢] قد بنى هذه المساجد وكانت خرابًا[٣].

و- مساجد العيد[٤]:

هي المواضع التي كان الرسول ﷺ يصلي فيها الأعياد في المدينة وموقعها الآن في ميدان المناخة الواقع في الجزء الجنوبي الغربي من مسجده ﷺ وتبعد عن المسجد ما بين ٣٠٥م إلى ٤٥٥م[٥]، وقد قام عمر بن عبد العزيز ببناء ثلاثة مساجد منها مسجد المصلى (الغمامة) ومسجد أبي بكر الصديق ﷺ، ومسجد عليﷺ[٦].

ز- مسجد بني قريظة:

كان هذا المسجد قد أعده الرسول ﷺ وهيأه للصلاة[٧] عندما عسكر قبالة بني قريظه وضرب عليهم الحصار الذي امتد لخمس وعشرين ليلة[٨]، وهذا يشير إلى أن الرسول ﷺ قد صلى فيه أوقاتا كثيرة، ولم تذكر المصادر إلى أنه كان مبنيًا في عصره ﷺ، وبقي كما كان، إلى أن بناه

(١) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٦.

(٢) هو الوزير العبيدي الحسين بن أبي الهيجاء صهر الصالح ووزير الملوك المصريين، عمل للحجرة الشريفة ستارة مكتوبا عليها سورة يس بكمالها وتكلف عليها مالاً جزيلاً، وكانت ولايته في سنة ٥٦٦هـ / ١١٧١م (السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، جـ٢، ص٤٠٣).

(٣) ابن النجار: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص١٢٦؛ المطري: التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٧

(٤) تم التعريف بهذا المسجد في التمهيد ص ١٧.

(٥) عبدالغني: المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ص٢٢٢.

(٦) السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، جـ٣، ص٧.

(٧) ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، جـ٧، ص١٢٤.

(٨) حدثت غزوة بني قريظة في ليال من ذي القعدة وليال من ذي الحجة سنة خمس، وقد جرت أحداثها بعد غزوة الخندق مباشرة، الواقدي، المغازي، ج١، ص٤.

عمر بن عبد العزيز أثناء ولايته على المدينة[١]؛ وقد كانت عمارة هذا المسجد كعمارة مسجد قباء[٢]، ومن خلال تتبعي يبدو أنه المسجد الوحيد الذي صرحت المصادر بالشكل الهندسي لعمارته بعد مسجد الرسول ﷺ ومسجد قباء؛ وقد مر بنا تخطيط مسجد قباء وعمارته في المبحث الأول، وهذا يشير إلى أن بناء المصليات تخضع لعدة اعتبارات لعل من أهمها الموقع والحدث؛ كما أن كون بناء مسجد بني قريظة يشبه مسجد قباء فهذا يعطي انطباعًا عن الميزانية الضخمة التي ضخها الوليد بن عبد الملك في بناء هذه المساجد.

وهكذا فقد تبين من خلال الاطلاع على المصادر أن المساجد المبنية من الحجارة المنقوشة هي من بناء الوالي عمر بن عبد العزيز.

كما اتضح أن بعض المساجد التي لم تصرح ببنائها المصادر الأولية قد تم اكتشافها من خلال عملية التنقيب التي أجراها السمهودي.

وقد ظهر لي أن عمر بن عبد العزيز لم يقم ببناء جميع المصليات التي صلى فيها رسول الله ﷺ، وإنما بدأ بالأهم من ناحية الحدث وكثرة الصلاة فيه.

(١) المطري: التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٥؛ السمهودي: وفاء الوفاء بأخبار الوفاء، جـ٢، ص٢٩٢.
(٢) المرجع السابق.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد فقد انتهيت من هذه الدراسة وقد توصلت إلى بعض النتائج والتوصيات فمن ذلك أن عملية الاهتمام بآثار الرسول ﷺ ظهرت في وقت مبكر من تاريخ الإسلام من خلال فكرة الخليفة الوليد بن عبد الملك، وتنفيذ واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز اللذين كانت لهما اليد الطولى في المحافظة على شيء من آثاره ﷺ.

وقد اتضح لي من خلال هذه الدارسة أن ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى عمارة المساجد.

كما ظهر أن عملية البناء لم تطل جميع المصليات التي صلى فيها رسول الله ﷺ وفق الأسباب التي شرحتها في مواضعها.

ولقد تبين أن التخطيط لعمارة المسجد النبوي وتوسعته وكذا بقية المساجد قد وضعت له ميزانيات ضخمة وأخذت وقتًا طويلاً في البناء؛ كما ظهر أن عمارة هذه المساجد قد اشترك فيها العرب والقبط والروم، واستقدم لها أمهر المهندسين والبنائين، من القسطنطينية.

وفي الأخير هناك توصيات لابد منها وهي المحافظة على هذه المصليات بإعادة ترميمها وفق ما ذكرته المصادر من مواد البناء التي استخدمها عمر بن عبد العزيز، وكذا المحافظة عليها بالبوابات الإلكترونية، ووضع اللوحات الإرشادية في التعريف بمواد البناء والنقوش وغيرها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً المصادر:

أحمد بن حنبل: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)

- مسند الإمام أحمد، تحقيق: السيد أبو المعاطي، ط:١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) .

- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط:١، دار التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

أنس: الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ / ٧٩٥م)

- الموطأ، تحقيق: عبدالمجيد تركي، ط:١، دار الغرب، ١٩٩٤م

البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م).

- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط:١، دار طوق النجاة، جدة، ١٤٢٢هـ .

البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ ١٠٩٤م).

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط:٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م).

- دلائل النبوة، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

الجندي: أبو سعيد المفضل بن محمد (ت ٣٠٨هـ / ٩٢٠م)

- فضائل المدينة، تحقيق: محمد مطيع وغزوة بدير، ط:١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ.

ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١هـ).

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط:١، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ.

ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

الحموي: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).

- معجم البلدان، ط:٢، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥م.

ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م).

- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: خليل شحادة، ط:٢، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٩٨م.

خليفة بن خياط: خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م).

- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط:٢، دار القلم، دمشق، ١٣٩٧هـ.
- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط:٢، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

الخليل بن أحمد: أبو عبدالرحمن الفراهيدي (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦هـ).

- العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٩م).

- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن رسته: أحمد بن عمر (في القرن الثالث الهجري / العاشر الميلادي)

- الاعلاق النفيسة، ط:١، بريل، ليدن، ١٨٩١م.

الزبير بن بكار: الزبير بن بكار بن عبدالله القرشي (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)

- المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ، تحقيق: سكينة الشهابي، ط:١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م)

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق: مجموعة محققين، ط:٣، مركز بحوث ودراسات المدينة، المدينة المنورة، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م)

- الطبقات الكبرى ، تحقيق: علي محمد عمر، ط:١، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ٢٠٠١م.

السمهودي: علي بن عبدالله (ت ٩١١هـ / ١٥٠٦م)

- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد الأمين الجكيني.

السهيلي: أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م).

- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبدالسلام السلامي، ط:١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

ابن شبة: عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ / ٨٧٦م).

- تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جدة ،١٣٩٩هـ.

ابن الضياء: محمد بن أحمد (ت ٨٥٤هـ / ١٤٥٠م)

- تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم وأيمن نصر، ط:٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م

الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ١٢٩٤م).

- تاريخ الرسل والملوك . تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ.
- المنتخب من ذيل المذيل، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

ابن عبد ربه: أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ / ٩٤٠م).

- العقد الفريد، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ.

ابن عبدالبر: أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م).

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط:١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

ابن عبدالحكم: عبدالله بن عبدالحكم بن رافع (ت ٢١٤هـ / ٨٢٩).

- سيرة عمر بن عبد العزيز، تحقيق: أحمد عبيد، ط:٦، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م:

العياشي: أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر (ت١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م).

- الرحلة العياشية (١٦٦١ – ١٦٦٣م)، تحقيق: سعيد الفاضلي، وسليمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، ط:١، أبوظبي، ٢٠٠٦م.

الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م).

- معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

الفاسي: محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م).

- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

الفيروزبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م).

- المغانم المطابة في معالم طابة، (قسم المواضع) تحقيق: حمد الجاسر، ط:١، دار اليمامة، الرياض،١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

ابن كثير: إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).

- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٦م.

مسلم: مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م).

- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

المطرزي: أبو الفتح ناصر الدين (ت ٦١٠هـ / ١٢١٣م).

- المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار، ط:١، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ١٩٧٩م.

المطري: جمال الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤١هـ / ١٣٤٠م).

- التعريف بما آنست دار الهجرة من معالم دار الهجرة، بدون دار، ١٩٥٢م.

النابلسي: عبد الغني بن إسماعيل (ت ١١٤٣هـ / ١٧٣٠)

- الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦م.

ابن النجار: محب الدين محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م).

- الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق: حسين شكري، دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن هشام: عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٣هـ / ٨٢٨م).

- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط:٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥.

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م).

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م):

- المغازي، تحقيق: مارسدن جونس ، ط:٣ ، دار الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

ثانياً: المراجع:

أحمد: مهدي رزق الله (دكتور):

- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ط:١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

بكري: محمد أنور علي (دكتور)

- مساجد الفتح، ط:٢، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

البلادي: عاتق بن غيث

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط:١، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

الحداد: محمد حمزة (دكتور)

- عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي،ط:٢، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤م.

الخياري: أحمد ياسين (ت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)

- تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، ط:٤، دار العلم، جدة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

ربيع: حسنين محمد (دكتور)

- دراسات في الدولة البيزنطية، دار النهضة، القاهرة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

شراب: محمد محمد حسن (ت ١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م)

- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ط:١، دار القلم، دمشق، ١٤١١هـ.

عبدالغني: محمد إلياس

- المساجد الأثرية في المدينة النبوية، ط:٢، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
- تاريخ المسجد النبوي الشريف، ط:١، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

العبيد: سليمان بن عبدالله:

- قطوف من تاريخ المدينة، ط:١، دار التوحيد، الرياض، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

العياشي: إبراهيم بن علي (ت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

- المدينة بين الماضي والحاضر، ط:١، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

كعكي: عبد العزيز بن عبدالرحمن (مهندس معماري)

- معالم المدينة المنورة بين العمارة والتاريخ، ط:١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

مصطفى إبراهيم وآخرون:

- المعجم الوسيط ، دار الدعوة. ٢٠٠٤م.

الوكيل: محمد السيد:

- المدينة المنورة معالم و حضارة، ط:١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

Sources and references

The Holy Quran

First the sources:

Ahmed bin Hanbal: Abu Abdullah Ahmed bin Hanbal Al-Shaibani (died 241 AH / 855 AD(

- Musnad of Imam Ahmad، verified by: Al-Sayyid Abu Al-Maati، I: 1، Alam Al-Kutub، Beirut، 1419 AH / 1998 AD.

Al-Azhari: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed (died 370 AH / 980 AD).

- Refining the language، investigation: Muhammad Awad Mereb، ed: 1، Dar Al-Turath Al-Arabi، Beirut، 2001 AD.

Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail (d. 256 AH / 870 AD).

- Sahih al-Bukhari، investigation: Muhammad Zuhair al-Nasir، i: 1، Dar Tuq al-Najat، Jeddah، 1422 AH.

Al-Bakri: Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz (died 487 AH 1094 AD).

- A Dictionary of What It Istijam of Country Names and Places، Volume 3، Alam Al-Kutub، Beirut، 1403 AH.

Al-Bayhaqi: Ahmad bin Al-Hussein (died 458 AH / 1066 AD).

- Evidence of Prophethood، i: 1، Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut، 1405 AH.

The soldier: Abu Saeed Al-Mufaddal bin Muhammad (d. 308 AH / 920 AD)

- Virtues of Medina، achieved by: Muhammad Mutee' and the Battle of Badir، I: 1، Dar Al-Fikr، Damascus، 1407 AH.

Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (died 597 AH / 1201 AH)

- Al-Muntazith in the History of Kings and Nations، Volume 1، Dar Sader، Beirut، 1358 AH.

Ibn Hajar: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD).

- Fath Al-Bari، Explanation of Sahih Al-Bukhari، House of Knowledge، Beirut، 1379 AH.

Al-Hamawi: Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah (died 626 AH / 1228 AD)

- Dictionary of Countries، i: 2، Dar Sader، Beirut، 1995 AD.

Ibn Khaldun: Abd al-Rahman bin Muhammad (died 808 AH / 1405 AD)

- Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs، the Berbers and Their Contemporaries with Great Relevance (Tarikh Ibn Khaldun)، investigation: Khalil Shehadeh، i: 2، Dar Al-Fikr، Beirut، 1408 AH / 1998 AD.

Khalifa bin Khayat: Khalifa bin Khayat Al Asfari (died 240 AH / 854 AD)

- History of Khalifa bin Khayat، investigated by: Akram Dhiaa Al-Omari، i: 2، Dar Al-Qalam، Damascus، 1397 AH.
- Tabaqat Khalifa bin Khayat، investigation: Akram Dhiaa Al-Omari، i: 2، Dar Taiba، Riyadh، 1402 AH / 1982 AD.

Al-Khalil bin Ahmed: Abu Abdul Rahman Al-Farahidi (died 170 AH / 786 AH).

- Al-Ain، Investigation: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai، Al-Hilal Library and Library.

Abu Dawud: Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (d. 275 AH / 889 AD).

- Sunan Abi Dawood، investigation: Muhammad Mohieddin Abdel Hamid، Al-Asriya Library، Beirut.

Ibn Rustah: Ahmed bin Omar (in the third century AH / tenth century AD)

- Al-A'laq Al-Nafisa، i: 1، Brill، Leiden، 1891 AD.

Al-Zubair bin Bakkar: Al-Zubair bin Bakar bin Abdullah Al-Qurashi (d. 256 AH / 870 AD)

- Al-Muntakhab from the Book of the Prophet's Husbands ، verified by: Sakina Al-Shihabi، I: 1، Al-Resala Foundation، Beirut، 1403 AH.

Al-Sakhawi: Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (died 902 AH / 1497 AD)

- The Nice Masterpiece in the History of the Noble City، Investigation: A Group of Investigators، i: 3، Madinah Research and Studies Center، Medina، 1440 AH، 2018.

Ibn Saad: Muhammad bin Saad bin Manea (d. 230 AH / 845 AD)

- The Great Layers، investigation: Ali Muhammad Omar، i: 1، Al-Khanji Library، Cairo، 2001.

Al-Samhoudi: Ali bin Abdullah (died 911 AH / 1506 AD)

- Wafaa al-Wafa' News of Dar al-Mustafa، i: 1، Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut، 1419 AH.
- Al-Wafa summary in the news of Dar Al-Mustafa، investigation: Muhammad Al-Amin Al-Jekini.

Al-Suhaili: Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah (died 581 AH / 1185 AD).

- Rawd al-Anf in explaining the biography of the Prophet by Ibn Hisham، achieved by: Omar Abdel Salam al-Salami، i: 1، House of Revival of Arab Heritage، Beirut، 1421 AH / 2000 AD.

Ibn Shabbah: Omar bin Shabba al-Numeiri (d. 262 AH / 876 AD).

- History of the city، investigation: Fahim Muhammad Shaltout، Jeddah، 1399 AH.

Ibn Al-Diya': Muhammad bin Ahmad (d. 854 AH / 1450 AD).

- The History of Mecca، the Grand Mosque، the Noble City and the Noble Grave، investigated by: Alaa Ibrahim and Ayman Nasr، i: 2، Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut، 1424 AH / 2004 AD

Al-Tabari: Muhammad bin Jarir (died 310 AH / 1294 AD)

- History of the Messengers and Kings - History of Al-Tabari، 2nd Edition، Dar Al-Turath، Beirut، 1387 AH.
- The team from Tail Al-Moutel، Al-Alamy Foundation، Beirut.

Ibn Abd Rabbo: Abu Omar Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad (died 328 AH / 940 AD)

- The Unique Contract، i: 1، Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut 1404 AH.

Ibn Abd al-Bar: Abu Omar Yusuf bin Abdullah (died 463 AH / 1071 AD)

- Assimilation in the Knowledge of the Companions، achieved by: Ali Muhammad Al-Bajawi، i: 1، Dar Al-Jeel، Beirut، 1412 AH / 1992 AD.

Ibn Abdul Hakam: Abdullah bin Abdul Hakam bin Rafi' (died 214 AH / 829)

- The biography of Omar bin Abdulaziz، investigation: Ahmed Obaid، 6th edition، World of Books، Beirut، 1404 AH / 1984 AD:

Al-Ayachi: Abu Salem Abdullah bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 1090 AH / 1679 AD)

- Al-Riyala Al-Ayashiya (1661-1663 AD)، investigation: Saeed Al-Fadhili، and Suleiman Al-Qurashi، Al-Suwaidi Publishing and Distribution House، I: 1، Abu Dhabi، 2006 AD.

Al-Farabi: Abu Nasr Ismail bin Hammad (d. 393 AH / 1003 AD)

- Diwan Al-Adab Dictionary، investigated by: Ahmed Mukhtar Omar، People's House for Press، Printing and Publishing، Cairo، 1424 AH / 2003 AD.

Al-Fassi: Muhammad bin Ahmed (died 832 AH / 1429 AD).

- Healing Love with News of the Sacred Country، i: 1، Dar al-Kutub al-Ilmiyya، Beirut، 1421 AH / 2000 AD.

Firouzabadi: Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub (d. 817 AH / 1415 AD)

- The spoils of interest in the landmarks of Tabah، (section of places) achieved by: Hamad Al-Jasser، i: 1، Dar Al-Yamamah، Riyadh، 1389 AH / 1969 AD.

Ibn Kathir: Ismail bin Omar (died 774 AH / 1372 AD)

- Biography of the Prophet، investigation: Mustafa Abdel Wahed، House of Knowledge، Beirut، 1395 AH، 1976 AD.

Muslim: Muslim ibn al-Hajjaj (died 261 AH / 874 AD)

- Sahih Muslim، investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi، House of Revival of Arab Heritage، Beirut.

Al-Matrazi: Abu al-Fath Nasir al-Din (died 610 AH / 1213 AD)

- Morocco in the arrangement of the Arabized، achieved by: Mahmoud Fakhoury، and Abdel Hamid Mokhtar، i: 1، Osama bin Zaid Library، Aleppo، 1979 AD.

Al-Matari: Jamal Al-Din Muhammad bin Ahmed (died 741 AH / 1340 AD)

- Introducing the features of Dar Al-Hijrah، without a house، 1952 AD.

Nabulsi: Abdul Ghani bin Ismail (died 1143 AH / 1730)

- Truth and Metaphor in the Journey to the Levant، Egypt and the Hijaz، Heritage Realization Center، General Egyptian Book Organization، Cairo 1986 AD.

Ibn al-Najjar: Muhib al-Din Muhammad bin Mahmoud (d. 643 AH / 1245 AD)

- The Precious Durra in Akhbar Al-Madina، Investigated by: Hussein Shukri، Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam.

Ibn Hisham: Abd al-Malik bin Hisham al-Himyari (died 213 AH / 828 AD)

- Biography of the Prophet by Ibn Hisham، investigation: Mustafa Al-Sakka and others، i: 2، Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library، Egypt، 1375 AH / 1955.

Al-Haythami: Nur al-Din Ali bin Abi Bakr (d. 807 AH / 1404 AD)

- The Complex of Suspensions and the Source of Benefits، Dar Al-Fikr، Beirut، 1412 AH / 1992 AD.

Al-Waqidi: Muhammad bin Omar (died 207 AH / 822 AD)

- Al-Maghazi، Investigated by: Marsden Jones، 3rd Edition، Dar Al-Alamy، Beirut، 1409 AH / 1989 AD.

Second: references

Ahmed: Mahdi Rizkallah (Doctor)

- Biography of the Prophet in the light of the original sources، i: 1، Riyadh، King Faisal Center for Research and Islamic Studies، 1412 AH / 1992 AD.

Bakri: Muhammad Anwar Ali (Doctor)

- Al-Fath Mosques، i: 2، Dar Al-Zaman Library، Al-Madinah Al-Munawwarah، 1428 AH / 2008 AD.

Al-Biladi: Ateq bin Ghaith

- A Dictionary of Geographical Features in the Biography of the Prophet، i: 1، Dar Makkah for Publishing and Distribution، 1402 AH / 1982 AD.

Al-Haddad: Muhammad Hamza (Doctor)

- The architecture of the Prophet's Mosque in the Umayyad and Abbasid eras، i: 2، Zahraa al-Sharq، Cairo، 2004 AD.

Al-Khayari: Ahmed Yassin (died 1380 AH / 1960 AD)

- History of Medina Landmarks، Old and New، Volume 4، Dar Al-Ilm، Jeddah، 1414 AH / 1993 AD.

Rabie: Hassanein Muhammad (Doctor)

- Studies in the Byzantine State، Dar Al-Nahda، Cairo، 1403 AH / 1983 AD.

Drink: Muhammad Muhammad Hassan (died 1435 AH / 2013 AD)

- Monuments in the Sunnah and the Biography، i: 1، Dar al-Qalam، Damascus، 1411 AH.

Abdul Ghani: Muhammad Elias

- The ancient mosques in the Prophet's city، i: 2، Al-Rasheed Press، Medina، 1419 AH، 1999 AD.
- History of the Prophet's Mosque، i: 1، Medina، 1416 AH، 1996 AD.

The slaves: Suleiman bin Abdullah.

- Qutoof min Tarekh al-Madina، i: 1، Dar al-Tawhid، Riyadh، 1427 AH / 2006 AD.

Al-Ayashi: Ibrahim bin Ali (died 1400 AH / 1980 AD)

- The city between the past and the present، i: 1، The Scientific Library، Medina، 1392 AH / 1972 AD.

Kaki: Abdulaziz bin Abdulrahman (Architect)

- Landmarks of Al-Madinah Al-Munawwarah between Architecture and History، i: 1، House of Revival of Arab Heritage، Beirut، 1419 AH / 1998 AD.

Mustafa Ibrahim and others:

- Medieval Dictionary، Dar al-Da`wah. 2004 AD.

Agent: Mohamed El-Sayed.

- Medina Landmarks and Civilization، i: 1، Dar al-Qalam، Damascus، 1409 AH / 1988 AD.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal